حديقة الشعر

قال لي صاحبي

لفضيلة الشيخ: معوض عوض إبراهيم
كلية الشريعة وأصول الدين

قال لي صاحبي وإني لراد ... لك ما قصته من الأبناء
أترى القوم يحمدون مقالي ... ويجيبون في ارتياح دعائي
أم تراهم كما أراهم أسارى ... شهوات لا يسمعون ندائي
قلت حدّث فما أظنك إلا ... ناصحا للعِدا وللأصدقاء
قال: إن الكثير قد صرفتهم ... فتن العيش عن حياة النقاء
واستباهم فكر جديد دخيل ... حسبُه أنه من الأعداء
وهو لو فكروا سراب وزيف ... ليس يزكو في نور وحي السماء
ويحَ من يترك اللآلي ويرضى ... دونها بالحجارة الصَّماء
واللآلي ماذا تكون من القرآ ... ن أو هدي سيد الأنبياء؟!

قلت هذا مصابنا في أناس ... أمعنوا في الجهالة الجهلاء
لست ألفي الرجال منهم رجالا ... كالأوالي، ولا النّسا كالنساء
فادعهم جاهدا فأني سأدعو ... كي يعودوا من عالم الأهواء
علَّنا أن نكون لله جندا ... يقتدى الدين في دواعي الفداء
ويقيم الحياة في كنف الإسلا ... م نهج السلام والعلياء